رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

# البخاري )074(" بعثت أنا والساعة كهاتين ـ من أحب لقاء الله "كتاب الرقاق)3056-9056( للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب - 00:00:49

ان الله على كل شيء قدير كذا قال الله سبحانه فقال رسوله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان وهو المسمعي قال حدثنا ابو حازم عن سهل - 00:01:13

ابو حازم شخصان ابو حازم يروي عن سهل ابن سعد الساعدي وسلمة ابن دينار وابو حازم اخر يروي عن ابي هريرة وسلمان الاشجعي قال قال عن سهل قوسان بن سعد الساعدي - 00:01:40

من صغار الصحابة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين ويشير باصبعه فيمدهما هكذا قال حدثني عبدالله بن محمد وهو الجعفي حدثنا وهب ابن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وابي التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:04

بعثت انا والساعة كهاتين اصبح الحديث الان عزيزا ثم قال حدثني يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:43

بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين اصبح الحديث مشهورا لرواية سلاسة من الصحابة له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعه اسرائيل عن ابي حصين مناسبة هذا الحديث لكتاب الرقاق - 00:03:04

ان الشخص اذا ايقن ان الساعة قريب حمله هذا اليقين على الاستعداد للاخرة حملوه هذا اليقين على البزل والعطاء والمبادرة الى الطاعات وكذا حمله هذا على التقلل من المعاصي والمخالفات - 00:03:30

وبلا شك ان هذا يحدث تأثيرا على القلب ذلك لان الشخص اذا كان متخففا من المعاصي والذنوب كان القلب ارق فتحدث للقلب رقة بالطاعات وتحدث للقلب رقة بالبعد عن السيئات - 00:03:55

وكل هذا يحمل عليه معرفة قرب الساعة هذا عن صلة الحديث بابواب الرقاق اما عن الحديث اه لا شك ان الساعة لها اشراط فالذي يقول الساعة ستقوم غدا نقول له كذبت بكل المقاييس - 00:04:20

لا اولا لانه لا يعلم متى الساعة الا الله. سانيا لان هناك اشراط للساعة قال تعالى فلينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها قال تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق - 00:04:51

قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. والمراد طلوع الشمس من مغربها كل ذلك لم يحدث - 00:05:16

لكن الساعة قريب لان القرب نسبي القرب نسبي فاذا كان الله قد قال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون او قال تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:05:32

والرسول من بعثته للان الف واربع مئة سنة بضع عشرات فهذا بالنسبة الى ما عند الله قليل نسبة الى ما عند الله قليل وبالنسبة الى ما تقدم من الاسمان منذ خلق ادم الى مبعث النبي - 00:05:56
قليل ايضا قال باب ولم يذكر البخاري تبويبا لم يذكر البخاري ترجمته وكثيرا ما يصنع البخاري هذا يذكر كلمة باب ولا يذكر باب كذا وكذا وهذا مسير كما قال العلماء الى احد امرين. الامر الاول - 00:06:21
ان البخاري ترك بياضا قال ان يرجع فيختار بابا مناسبا تبويبا مناسبا او ترجمة مناسبة فعجلته المنية فمات قبل ان يضع ترجمة لهذا الباب والامر الثاني ان يقال ان البخاري جعل كلمة باب كفاصل بين ابواب سبقت في المعنى وابواب ستأتي في معنا - 00:06:50
اخر والله اعلم ولعله اعتراضي ايضا هنا لبيان ما قد يتوهم من الحديث الاول الحديس الاول قد يتوهم منه توهمات ان القيل اذا قال غدا تقوم الساعة ان كلامه يقبل لكن البخاري اردف بالذي - 00:07:22
سمعتم بعضه حيث قال حدثنا ابو الامام قال اخبرنا شعيب وابو اليمان هو الحكم ابن نافع الحمصي وشعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي ايضا حدسنا ابو الزناد وهو عبدالله بن زكوان عن عن عبدالرحمن وهو ابن هرمز الاعرج - 00:07:45
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس امنوا اجمعون فذاك حين لا ينفع لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:08:12
ولا تقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعان ولا يطويان ان الناس الساعة ستقوم عليه فجأة وهما واحد يعرض بضاعته على الاخر كي يشتريها كي يشتريها قال نشر الرجل ان ثوبهما بينهما - 00:08:36
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولا تقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه. يعني حلم الحلبة ولا يا ترى ولا تقومن الساعة وهو يليط حوضه يزحف الحوض الارض فلا يسقي فيه - 00:09:02
ولا تقومن الساعة وقد رفع احدكم اكلته الى فيه فلا يطعمها يعني انها تأتي بغتة كما قال تعالى فلينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها ومن اشراطها محمد صلى الله عليه وسلم بعثته - 00:09:23
قال باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه قال حدثنا حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن عبادة ابن الصامت وهو من كبار الصحابة وفضلائهم وهو من النقباء ليلة العقبة - 00:09:46
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة او بعض ازواجها وبعض ازواجه انا لنكره الموت - 00:10:08
قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه ليس شيء احب اليه مما امامه فأحب لقاء الله واحب الله لقاءه. وان الكافر اذا حضر - 00:10:24
بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه. فكره لقاء الله وكره الله لقاءه اختصره ابو داوود وعمرو عن شعبة وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عيشة - 00:10:48
عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث من الاحاديث التي ينبغي ان تدرج مع بعضها ويبين امرها في كتاب اعتبر احاديث قد يفهم من سياقها غير وجه الصواب فيها - 00:11:06
مجمع كحديث مثلا الجار اولى بساقبه الجار هو الشريك على المشاع ليس الجار المجاور لان هذا يحتج به في الشفعة فالنبي قضى في كل ما لم يقسم بالشفعة. لكن اذا عرفت الحدود هو صرفة الطرق فلا شفعة - 00:11:31
يعني انا وانت شريكان في قطعة ارض على المشاع الف متر لي نصفه لك نصفه لم تميز اذا انا بعت او انت بعت كل منا اولى بالشراء من غيره من الاخرين - 00:11:52
اما اذا جئنا ووضعنا حدا فاصلا بين نصفي ونصفك ميزت حقي عن حقك فلا شفعة حينئذ وهذا خلاف ما يقضى به في بعض المحاكم قال حدثنا محمد بن العلاء وهو ابو كريب الهمداني - 00:12:09
حدسنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره

لقاء الله كره الله لقاءه - 00:12:30
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب مرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان في رجال من اهل العلم ان عيشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - 00:12:45
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح اني بصحيح قبل المرض انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به اي المرض ورأسه على فخذه غشي عليه ساعة ثم افاق - 00:13:05
فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى. قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديس الذي كان يحدسنا به قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله - 00:13:30
اللهم الرفيق الاعلى هذا وجزاكم الله خيرا اذا كان لاحد سؤال فليطرحه تفضل اخوكم يقول ابو غسان المدني من رجال الشيخين ابي حزم اشكرك يقول اه عفوا كيف الجمع نجمع انها تأتي بغتة بعد الاشراط الساعة يعني اذا جاءت اشراطها - 00:13:48
انتهت اشراطها تأتي بغتة تأتي بغتة بعد تمام الاشراط والا فقد قال الرسول ايضا في زمنه قلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غنمهم سيغلبون في بضع سنين  اذا طلعت الشمس ورآها الناس واذا طلعت من مغربها - 00:14:16
ورآها الناس طلعت من مغربها امنوا كلهم اجمعون ولكنه ايمان لا ينفع لا ينتفع به الا من كان مؤمنا من قبله  عيسى يقتل الدجال وعيسى يحج ويعتمر كما قال الرسول والذي نفسي بيده - 00:14:40
ليحزن ابن مريم مفردن بالحج او بالعمرة اولى لا يثنيهما. يعني يحج قارنا ليس هناك ترتيب معين آآ في طلوع الشمس لكن يبدو ليس هناك تسلسل معين في الترتيب لكن فيما يبدو ان طلوع الشمس من مغربها - 00:14:58
الاواخر لكن يشكل عليه حديس قبض ارواح المؤمنين بالريح وبقاء شرار الخلق ترتيب لا يستطاع قتل بارك الله فيك. اتفضل  نعم  لو استغل الشريك حق الشفعة واشترى بثمن النقص لا لا لا تجبر على البيع لهم. ويشترك كغيره - 00:15:24
عباد غيره. واذا اعترض يشتري بنفس السعر المثبت في العقد ولذا فالناس المحتلون الان يحتلون كيف يحتلون اذا ارادوا الا يشتري الجار يبيع لشخص غريب مسلا الارض قيمتها مليون مسلا - 00:15:58
يبيعها في العقد مكتوبة بس فقط كده كتابة بخمسة مليون فجاء الجار يشتري قل له ادفع خمسة مليون وهي لا تساوي ذلك يحتل بهذا لكن اه بيستحلف لا عبدالرحمن عن ابي هريرة الغالب - 00:16:13
واذا كان عنه ابو الزناد فهو الاعرج وهو الاشهر عبدالرحمن بن هرمز الاعرج نعم اخوكم يقول هذه الاونة ظهرت امور في ابواب الرضاعة لم تكن من قبل فمن الممكن ان يؤتى لفتاة - 00:16:34
باقراص معينة كادوية تدير لبنا فترضع ولدا صغيرا من الملجأ كي تربيه في بيتها او ترضى بنتا هل تسمى اما لهم من الرضاع؟ نعم تسمى لانها ارضعته ارضعته بس لا يلزم ان يقول لها فعل - 00:16:59
قل له ابويا اخوك احمد سالم الاسماعيلي ليس غيره يقول وقد لا بحث بحثا واسعا في ابواب الرضاعة ان الجمهور يقولون تعتبر ام له من الرضاعة وان لم يكن لها فحم - 00:17:33
ذكر الساعة في القرآن الكريم هل يعنى بها يوم القيامة ينبغي ان تفرق بدقة بين الساعة والقيام ان الساعة هي الساعة التي يقضى فيها على كل من في الارض على كل من في الارض - 00:17:59
ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا فان شاء الله. هذه النفخة الاولى كم بينها وبين النفخة الثانية النفخة الثانية هي التي لاقامة لاحياء الخلق ثم نفخ فيه اخرى - 00:18:30
متى النفخة الاخرى هل بينهما زمن؟ بينهما زمن بينهما زمن حتى لان ثم تقتضي التراخي كم هذا الزمن الله اعلم به. فاذا نفخ في الصور النفخة الثانية فهذه نفخة للقيام للقيام الناس من القبور - 00:18:50
وضحت المسألة فالساعة الساعة التي فيها النفخة الاولى التي بها يقضى على من في الارض الا من شاء الله. النفخة الثانية نفخة البعث احياء ولذلك هل هناك نفخة سلسة او ليست هناك نفخة سلسة - 00:19:12

فمن العلماء من يقول سم نفخة ثالثة ويستدل لها الحديس المطول الذي فيه نفخة سلسة ضعيفة لكنه يستدل بحديث موسى عليه السلام ان النبي قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فيكون اول من يفيق - 00:19:37

فاذا انا بموسى اخذ بقوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزها بصعقة الطور تبعتهم يعتبرها نفخة ثالثا وبعضهم يوجه قول الله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا - 00:19:58

لنا من بعثنا بمرقدنا قال بعد ان نفخ في الصور نفخة الاحياء احيوا جاءتهم لومة فناموها واوقدوا للحساب فقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا كذا قيل لكن ثم توجيهات اخرى في بابها - 00:20:14

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:20:41